

التعليق على تفسير ابن كثير (261) | تفسير سورة آل عمران

(62) | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد يقترح بعض فيقترح بعض الاخوان ان يكون الدرس مع - 00:00:02

قصر النهار وطول الليل ان يكون بعد العشاء كن بعد العشاء بدلا من ان نخرج الجماعة ونؤخرهم وانا بطبعي اتأخر فاذا صار بعد العشاء صار ما ورانا احد مع لو آآ نطول الدرس ما وصل - 00:00:27

الى ثمان ونص او تسع بالكثير لو نأخذ الدرسين ما وصل تسعة ليل طويل ويبقى على الفجر كم ثلاث مع خمس الا الا ثلاثة وخمس الا ربع ثمان ساعات انا ارى وجاهة الاقتراح والرأي لكم - 00:00:51

الله يوفقه يرفع ايده ها؟ اللي موافق يا اخوي جرب سابقا جيد. جربناه في السنوات الماضية ها نزيد اضواء البيان ان شاء الله شيخنا موافق الشيخ موافق بس ما رفع ايده هو قدوة هذا - 00:01:14

السکوت خلاص انام الطريقة ها؟ مناسب جدا مناسب لا سيمما مع طول الليل طول الليل الناس لهم لا هنا نوم قبل اثنعش ها تخف زحمات السيارات. وخف ولا يصير وراك احد. وراك جماعة ولا وراك - 00:01:36

عاد انتشار المسجد بعد ان شاء الله نقيم الدرس الثاني ولو كان غير كامل لكن احسن من لا شيء توكلنا على الله يعني بكرة العشاء اصلا اي نعم ها؟ ثلاثة ما ادري عاد اللي يقررون بالمقنع ما ادري هم حاضرين ولا لا - 00:01:59

او يؤتم برسائل فما يصلون مثل مناسب اه؟ المسجد وننظر اللي يصلون بالمسجد وانت والشيخ اجل مناسب جدا خلاص ثم نبدأ الثلاثة هذا والاسبوع القادم لان بكرة العشاء ما ادري عن الشيخ محمد لكنه - 00:02:27

الظاهر انه بالسنين الماضية ما اعتبرت يا محمد انساب له بعد العشاء يجي من بعيد ويجي من العصر النصف العصر عليه ها اقترح ان يكون هذا週الاسبوع الثالثاء المغرب والقادم - 00:03:01

ها ان شاء الله ان شاء الله سبسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم بمحاسن الى يوم الدين. قال الامام ابن كثير رحمة الله تعالى - 00:03:31

ثم قال تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا اي امركم بالجهاد والجلاد لما له في ذلك من الحكمة في كل تقدير. والجلاد الجهاد والجلاد فتكون اللام هنا لام التعليل علة الامر بالجهاد ليقطع - 00:03:58

نعم وهذا ذكر جميع الاقسام الممكنة في في الكفار المجاهدين فقال اللي هي قطع طرف اي ليهلك امه من الذين كفروا او يكتبهم ان يخزيمهم ويردهم بغيظهم لما لم ينالوا منكم - 00:04:27

لما لم ينالوا منكم ما ارادوا ولهاذا قال او يكتبهم فينقلبوا ان يرجعوا خائبين. اي لم يحصلوا على ما املوا ثم اعترض بجملة دلت على ان الحكم في الدنيا والآخرة له وحده لا شريك له - 00:04:54

فقال تعالى ليس لك من الامر شيء اي بل الامر كله الي كما قال تعالى فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب وقال ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:05:18

قال محمد بن اسحاق في قوله ليس لك من الامر شيء اي ليس لك من الحكم شيء في عبادي الا ما امرتك به فيهم يعني حكمه عليه

الصلوة والسلام تابع لحكم الله جل وعلا - 00:05:51

وهم منفذ لاحكامه جل وعلا اذا لما جاء لما قنت يدعو ويلعن بعض الكفار نزلت الاية ليس لك من امر شيء واحيانا يتسلط بعض الكفار على المسلمين ويزيده شرهم فيقنت عليهم - 00:06:11

فهل من المناسب ان يقال لهؤلاء الذين يقنتون ليس لكم من الامر شيء بسبب نزول الاية ليس لك من الامر شيء قنوطه عليه الصلاة والسلام اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا - 00:06:37

فنزلت ليس لك من الامر شيء هؤلاء الذين قنت عليهم ولعنهم ونزل قوله بسبب ذلك جل وعلا ليس لك من الامر شيء اسلم وهؤلاء قال في علم الله جل وعلا لكن الناس ما يدرؤن - 00:06:56

من يعلمهم ان هؤلاء الكفار المتسلطين المستحقين للدعاء عليهم انهم سيسلمون او يستمروا على كفرهم اقرأ كلام المؤلف رحمة الله ثم ذكر تعالى بقية الاقسام فقال او يتوب عليهم اي ما هم فيه من الكفر فيهديهم بعد الضالة او يعذبهم اي في الدنيا والآخرة على - 00:07:17

وذنبهم ولهذا قال فانهم ظالمون ان يستحقون ذلك وقال البخاري حدثنا حبان بن موسى قال انبأنا عبد الله قال انبأنا معمرا عن الزهري قال حدثني كلهم اخبرنا انت عندك انا - 00:07:49

لا وش عندك حدثني انبأنا عندنا اخبرناها قرار اخبرنا عبد الله قال اخبرنا مع عمر عندك انبأنا الغالب البخاري ابو عبد الله امضى الى عمر فصوابها اخبرنا لان الانباء متى يذكر - 00:08:13

الاخبار في حال العرض يقول اخبرنا في حال العرض وحدثنا في حال السماع وانبأنا قلوبنا تستعمل في الاجازة غالبا لكن البخاري لا يفرق بين هذه الصيغ اين اخبرنا وحدثنا لكن الغالب ان تكون اخبارنا - 00:08:40

ها ايه والله ما يستعن بالانباء نعم حدثني سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الثانية من الفجر - 00:09:04

يقول اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا و لك الحمد فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء الاية وهكذا رواه النسائي من حديث عبدالله ابن المبارك - 00:09:24

وعبد الرزاق كلامها عن معمرا به وقال الامام احمد حدثنا ابو النظر قال حدثنا به يعني باللفظ. السابق نعم او بالاسناد الماظي ولذا قال الحافظ العراقي وابن شهاب عنه به - 00:09:46

وابن شهاب عنه به في الالفية قال العراق نفسه في شرح الالفية به يعني بالحديث وقال السخاوي وهو يشرح كلام العراقي الصحيح وابن شهاب عنه به يعني بالسند يعني انت تشرح كلام الرجال - 00:10:11

وهو يقول بالحديث وانت تقول بالسند ها هو رزقه ولان الكلام كله في الاسانيد ولذلك ذهب السخاوي لان الظمير يعود الى الاسناد والحافظ العراقي وهو الناظم الذي صدر منه الكلام - 00:10:40

صاحب الدار اعرف ما فيها اعرف بما فيها يقول بالحديث وهذه من الغرائب ان يرجح خير كلام الناطق نفسه اذا قالوا المعنى في بطن الشاعر هل ينطبق عليه مثل هذا - 00:11:04

ها ينطبق عليه لا ينطبق عليه ومن ذلكم قول المتنبي ابن جني اعرف بشعري مني ابن جني اعرف بشعري مني فيحصل لكن ليس هو الاصل الأصل ان الإنسان اعرف بمراده بكلامه - 00:11:27

نعم وقال الامام احمد حدثنا ابو النظر قال حدثنا ابو عقيل قال احمد وهو عبدالله بن عقيل صالح الحديث ثقة حدثنا عمر ابن حمزة عن ساري صالح الحديث ثقة من عقيل - 00:11:59

عبد الله بن محمد بن عقيل عنده اوهام لا تخرجه عن حد القبول وان لم يصل حدديثه الى حد الصحيح فاقل احواله الحسن ولكن الاشكال في قول الامام احمد وهو وهو عبدالله بن عقيل صالح الحديث ثقة - 00:12:22

يجتمع ان يكون صالح الحديث ويكون ثقة صالح الحديث من قبيل الحسن وثقة حدديثه صحيح يعني يتزددي بين صالح الحديث او

صالح الحديث يعني بمراده عادل مراد العدل يعني الثقة في دياناته وهو صالح في حفظه - 00:12:49

نعم قال حدثنا عمر ابن حمزة عن سالم عن أبيه قال سمعت رسول الله كيف يقال صالح الحديث ثقة هذا التنظير لمثل هذا ان يقال تقدير فلان جيد جدا ممتاز - 00:13:23

ايش معنى هذا الكلام هل يمكن ان يعطى ادنى الدرجة الدنيا وثم يعطى العليا هذا باعتبار التخصص ممتاز باعتبار العموم التراكمي
جيد جدا يمشي الا اذا كانت اذا اذا اختلفت الجهة - 00:13:45

مش مشى مثل هذا الكلام اذا اتحدت الجهة يصير تناقض نعم عن سالم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم العن فلانا اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن سهيل بن عمرو اللهم العن صفوان بن امية - 00:14:10

فنزلت هذه الاية ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فتيب عليهم كلهم وقال احمد حدثنا ابو معاوية الغلابي الله جل وعلا لعله بعاقبهم قال ليس لك من الامر شيء - 00:14:38

الذى لا يعلم العاقبة ويرى هذا الاذى وهذا التسلط وهو مأمور ببغض الكفار ومحاربة الكفار ونصر المؤمنين لا ضير عليه ان يدعو عليهم لا اشكال في الدعاء عليهم ويبقى - 00:15:04

ان العواقب بيد الله جل وعلا يتوب على من يتوب عليه ويبقى من ثبتت له الشقاوة على كفره نعم وقال احمد حدثنا ابو معاوية الغلابي قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا محمد بن عجلان عن نافع عن عبد الله - 00:15:24

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو على اريعة قال فانزل الله ليس لك من الامر شيء الى اخر الاية قال وهذاهم الله للاسلام وقال محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:51

يدعو على رجال من المشركين يسميهم باسمائهم حتى انزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون وقال البخاري ايضا قدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابراهيم ابن سعد عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب - 00:16:19

وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قناته بعد الركوع - 00:16:53

ربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد اللهم انجي الوليد بن الوليد وسلمه بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من منين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سينيك سني يوسف - 00:17:13

يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا لاحياء من احياء العرب حتى انزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء وقال البخاري حدثنا حميد وثبتت عن انس بن مالك - 00:17:40

شو وحميد ذهبت قال حميد وثبتت وقال البخاري قال حميد وثبتت عن انس بن مالك شج النبى صلى الله عليه وسلم يوم واحد يوم احد فقال كيف يفلح قوم شجوا - 00:18:08

شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء وقد اسند هذا الحديث الذي علقه البخاري في صحيحه وقال البخاري في غزوة احد حدثنا يحيى بن عبدالله السلمي قال اخبرنا عبدالله قال اخبرنا معمر عن الزهري - 00:18:32

قال حدثني سالم بن عبد الله عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك - 00:18:59

الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون وعن حنظلة ابن ابي سفيان قال سمعت سالم بن عبدالله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:24

يدعو على صفوان ابن امية على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون قال مقدسنا البخاري فقال البخاري في غزوة - 00:19:44

قال البخاري في غزوة احد حديث مختلف سالم سالم اسند في موضع اخر يعني ذهب ها لا الموضوع ده اللهم اشفي هذا

الرجل علق في حديث جهة اخرى لا في صحيح يعني في موضع اخر - [00:20:10](#)

اسنده هو في موضع اخر الحاشية ثلاثة وثلاثة وعشرين قد اسنده اسنداً هذا الذي علقه البخاري يسنده غير البخاري اسنداً ها؟

خنثوف التخريج ايش يقول اخرجه البخاري تعليقاً في صحيحه في كتاب ابن غازى - [00:20:37](#)

وحيث حميد وثبت عن انس وصله الائمة وصله الائمة واما حديث حميد عن الناس فقد اخرجه الترمذى في كتاب التفسير

والنسائى وابن ماجة واحمد والطبرى عن ابى حاتم الغوى صحيح - [00:21:10](#)

كلهم من طرق عن حميد الطويل عن انس مرفوعاً واما حديث ثابت عن انس فقد اخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الجهاد بباب

غزوة احد واحمد والبيهقي المقصود انه اسنداً - [00:21:37](#)

يعنى ليس مسنداً في البخاري يعني في موضع اخر انما اسنده غيره من الائمة كلمة مسلم وغيره نعم وقال البخاري في غزوهه ها

البخاري التي وصلت في مواضع اخرى وقال البخاري في غزوة احد - [00:22:00](#)

اهاه وشلون توها من البخاري هو الذي اسلمه وقال البخاري في غزوة احد الفاء فقال لا وقال البخاري في غزوة احد صحيح

البخاري ظالمون كمل الشیخ هکذا ذکر هذہ الزيادة البخاري معلقة مرسلة - [00:22:28](#)

وقد تقدمت مسندة متصلة في مسندة احمد ايضاً وقال الامام احمد حدثنا هشيم قال حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه ان النبي

وصلى الله وسلم كسرت رباعيته يوم احد - [00:23:04](#)

وشج في وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنيهم وهو يدعوهم الى ربهم عز وجل. فانزل الله ليس لك

من الامر شيء او يتوب عليهم او - [00:23:26](#)

عذبهم او يعذبهم فانهم ظالمون انفرد به مسلم فرواه عن الطعنبي عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس فذكره في الحديث السابق

وعن حنظلة ابن ابي سفيان قال سمعت سالم ابن عبد الله قال - [00:23:46](#)

سالم ابن عبد الله ابن عمر تابعي جليل وهو اجل من نافع على جلالته وثقته عند اکثر اهل العلم وان كان الامام احمد يفضل نافع عليه

لكن هذا كذا قالوا اجل من نافع - [00:24:13](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سالم وهو تابعي فيكون الخبر مرسلاً وفي اصل سنه معلق سالم عن ابيه وعنہ

الزهري ها عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله عن ابيه - [00:24:36](#)

هكذا تقصد والرواية الاخرى في البخاري عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله عن ابيه. الحديث مباشر ها؟ يقول قبل هذا

مباشرة. اللي قبله الرواية التي قبله وهذا اصح الاسانيد - [00:25:15](#)

عند من ها لأن عند الامام احمد وجذم ابن حنبل بالزهري عن سالم اي عن ابيه البري على كون على كل حال كون المحدث يروي

الحديث موصول متصل مرفوع في موضع - [00:25:50](#)

فينشط لذكر هذه كلها ثم بعد ذلك يعتمد على ما ذكره فيعلقه او يرسله هذا لا يقدح في الحديث لأن العبرة

بمن وصل والذي رواه بالوجهين واحد - [00:26:21](#)

فقد ينشط ويدرك الاسناد كاماً وقد اعتمد على ما تقدم فيعلقه او يرسله وهذا كله مطروق ومستعمل عند الائمة وهذا من

امثلته نعم له عن حبه وعبد الله بن مبارك - [00:26:46](#)

يعنى هلو قبله سدا قبله؟ فيكون معطوفاً عليه موجود في السند الذي قبله عند البخاري ها رواه البخاري. من الذي قال مرسلاً

معلقاً هكذا اخرجه مرسلاً معلقاً ابن كثير هكذا ذكر هذه الزيادة - [00:27:18](#)

معلقة مرسلة وابن كثير من الحفاظ له المعلق اللي تحت قلنا ما يفرق بين المعلق المبدوء بالواو والمعلقة مجرد من الواو تطوف

عليهم لكن هذا ابن كثير تراه من الحفاظ - [00:27:58](#)

ما يقابل به قول او يقابل بقول ابن حجر او غيره حجر حافظ ولو عنایة خاصة بالبخاري ولكن ما يوهم ابن كثير بهذه السهولة لأن

التعليق عند البخاري في مواضع كثيرة - [00:28:17](#)

يختلفون في هذا الموضع هل هو معلق او موصول يعني بالسند السابق وهل يتأثر اذا صدر بالواو او جرد عنها وحيث يريد التعليق يقول ابن حامد يأتي بالواو وحيث يريد التعليق يأتي بالواو - [00:28:40](#)

مع انه ثبت في في مواضع كثيرة ما اتى بالواو وهو مروي بالسند السابق فكلام ابن حجر اغلبي ما هو بكلی انا معنی مم يعني في موضع قريب من هذا الموضع في الصحيح او بعيد - [00:29:03](#)

احتمل انه غفل المعلق والموصول في موضع واحد مم البهقي وصل لكن هل عبدالله بن المبارك في البخاري وبينه ها البخاري حبان؟ اه [قلائل قال اخبرنا عمر بارك الله فيكم](#) - [00:29:33](#)

قبل ان حدثنا معهم طيب هانتي وتأكد يتاکد لان کلام الحافظ ابن کثیر ما يهدى بهذه السهولة فيتأكد منه نعم وقال ابن جریر حدثنا ابن حمید قال حدثنا يحيی بن واضح - [00:30:23](#)

قال حدثنا شو اسمه؟ آآکنية ولید اشتهر بها يحيی ابن من واظح ابوه تومیلة التاکسی بالظلم ما هوب مثل صاحبک مقسام اهه فهو بالكسر کمنبر نقصان ما هو بالضم - [00:30:48](#)

وهذا ابو تومیلة يحيی ابن واظح نعم قال حدثنا الحسین بن واقد عن مطر عن قتادة قال اصیب النبی صلی الله علیه وسلم يوم احد وکسرت رباعیته رباعیته. احسنت وکسرت رباعیتها ضبطها - [00:31:15](#)

وفرق حاجب فوقع وعليه درعان. شوی يا شیخ ها رباعیة مثل اه استسلم بکرا ورد خیارا رباعیا نعم وفرق حاجبہ فوقع وعليه درعان والدم یسیل. فمر به سالم مولی ابی حذیفة - [00:31:40](#)

فاجلسه ومسح عن وجهه فافاق وهو يقول كيف بقوم فعلوا هذا بنبيهم؟ وهو يدعوهم الى الله عز وجل فانزل الله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون - [00:32:10](#)

وكذا رواه عبدالرازاق عن معاذ بن حاتمة ثم قال فافاق ثم قال تعالى والله ما في السماوات وما في الارض اي الجميع ملك له واهلهما بين يديه يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. اي هو المتصرف فلا معقب لحكمه - [00:32:36](#)

ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون. والله غفور رحيم يقف على هذا يا لطيف يا ابا سلام المعین مدة معینة على الاطلاق العقل المعین والله من کثیر التاریخ کثیر جدا. نعم - [00:33:08](#)

والله ان الورع زین وحفظ اللسان طیب وعدم تعویده وليس المسلم بالله ها؟ نعم. لكن لو حصل ما يلام على حسب شدة اثاره في مصر اول ایة يا شیخنا کیف نوجهها؟ ليس لك من الامر شيء. لان الله جل وعلا - [00:33:46](#)

يعرف العاقبة وكانت العاقبة على خلاف بس هذا نص شرعي يا شیخنا والعبرة بعموم اللفظ ليس بخصوص السلف انت وش قصدك ان الرسول لعن ونهی؟ ابو نھی عن هذا ونهی عن هذا. عن هؤلاء بالذات. الذين كتب الله لهم - [00:34:08](#)

السعادة الله سبحانه وتعالی يقول هذا لعنة الله على الظالمین فالله یلعن. فالنهی هنا يا شیخنا عموم عموم - [00:34:26](#)